نبذة عن سرطان المبيض

يعد سرطان المبيض أحد أنواع السرطانات التي تبدأ في المبايض، وهي جزء من الجهاز التناسلي الأنثوي الذي تتكون فيه البويضات والهرمونات مثل الأستروجين والبروجستيرون.

ويسمى سرطان المبيض اسم "القاتل الصامت"، حيث يمكن أن تتشابه أعراضه مع أعراض حالات مرضية أخرى، مما يجعل اكتشافه المبكر تحدياً. في عام 2023، تم تشخيص أكثر من 1,200 حالة جديدة بسرطان المبيض، وكان متوسط عمر النساء عند التشخيص 64 عاماً.

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من سرطان المبيض:

- **سرطان المبيض الظّهاري:** وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً، وينشأ من الخلايا التي تغطي سطح المبيض.
- **أورام الخلايا الجرثومية:** تنشأ هذه الأورام من الخلايا المسؤولة عن إنتاج البويضات. يعد هذا النوع نادراً ويصيب عادة النساء الأصغر سناً.
- **أورام الحبل الجنسي السدوية التناسلية:** يتطور هذا النوع من الأورام في الأنسجة الضامة للمبيض، وقد يؤدي إلى إنتاج هرمونات تؤثر على الجسم بطرق متنوعة.

لمزيد من المعلومات:
(https://www.cancer.org/cancer/types/ovarian-cancer/about/what-is-ovarian-cancer.html)

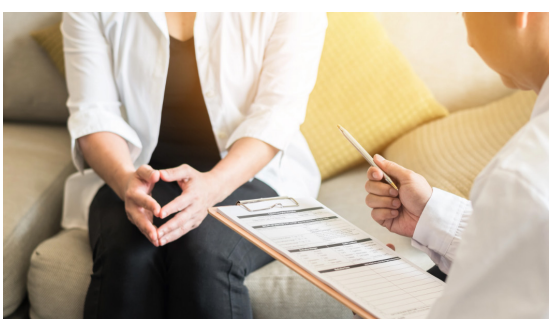

هناك العديد من الأسباب وعوامل الخطر التي قد تؤدي إلى زيادة احتمالية الإصابة بسرطان المبيض:

- **العوامل الوراثية:** يعد التاريخ العائلي أحد العوامل المؤدية للإصابة بسرطان المبيض، والثدي، أو القولون. كما أن الطفرات الجينية في **BRCA1** و**BRCA2** ترتبط بشكل خاص بحالات سرطان المبيض.
- **العمر:** بدء الدورة الشهرية في سن مبكرة (قبل سن 12) وتأخر سن اليأس يُعتبران من عوامل الخطر لتطور سرطان المبيض.
- **التاريخ الإنجابي/ الخصوبة:** إنجاب الأطفال في سن متأخرة أو عدم الإنجاب قد يزيد من احتمالية الإصابة بسرطان المبيض.
- **العلاج الهرموني:** يسبب استخدام العلاج الهرموني في زيادة خطر الإصابة بسرطان المبيض.
- **الانتباذ البطاني الرحمي:** تنتج هذه الحالة عند نمو نسيج بطانة الرحم خارج الرحم، والتي قد تزيد خطر الإصابة بسرطان المبيض.

يرجى زيارة الرابط التالي لمعرفة المزيد:
(https://www.nhs.uk/conditions/ovarian-cancer/causes/)

الأعراض

غالباً ما يتم تجاهل أعراض سرطان المبيض، وذلك بسبب تشابهها مع أعراض حالات صحية أخرى. تشمل الأعراض الشائعة:

- انتفاخ أو تورّم في البطن
- الشعور بالألم أو بعدم الراحة في منطقة الحوض
- اضطرابات في الدورة الشهرية
- صعوبة في تناول الطعام أو الشعور بالشبع بسرعة
- تغيرات في عادات الأمعاء أو التبول
- فقدان أو زيادة غير مبررة في الوزن

ونظراً لأن هذه الأعراض شائعة في العديد من الحالات الأخرى، يتم في كثير من الأحيان اكتشاف سرطان المبيض في مراحل متقدمة.

التشخيص

تشمل مراحل تشخيص سرطان المبيض مزيجاً من التقييم السريري والفحوصات التصويرية والتحاليل المخبرية، من بينها:

- **فحص الحوض:** يتضمن فحص جسدي للكشف عن أي تشوهات في الأعضاء التناسلية.
- **الفحوصات التصويرية:** تشمل استخدام الموجات فوق الصوتية، الأشعة المقطعية (CT)، أو التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) للحصول على صور دقيقة للمبيض وفحصها من قبل الطبيب.
- **فحوصات الدم:** تشمل قياس مستوى بروتين CA-125 الذي قد يرتفع لدى المصابين بسرطان المبيض، لكنه ليس دقيقاً، لهذه الحالة، وقد يرتفع في حالات أخرى.
- **الخزعة:** أخذ عينة نسيجية من المبيض لفحصها تحت المجهر للبحث عن خلايا سرطانية.
- **التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET):** يتضمن حقن مادة مشعة في مجرى الدم للحصول على صور دقيقة لوظائف الأعضاء والأنسجة.

يعد الكشف المبكر والتشخيص الدقيق ضروريان لعلاج سرطان المبيض بفعالية، لذا يعد التدخل السريع والفحص الدوري أمراً بالغ الأهمية. في حال الاشتباه بإصابة المريضة بسرطان المبيض، يلعب تشكيل فريق طبي متعدد التخصصات دوراً محورياً في وضع خطة علاجية مخصصة.

مراحل سرطان المبيض

يمر سرطان المبيض في أربع مراحل بناءً على مدى انتشار السرطان:

- المرحلة الأولى: يكون السرطان محصوراً في المبيضين.
- المرحلة الثانية: ينتشر السرطان إلى أعضاء أخرى داخل الحوض.
- المرحلة الثالثة: يمتد السرطان إلى البطن و/أو العقد الليمفاوية.
- المرحلة الرابعة: ينتشر السرطان إلى أعضاء أخرى من بينها الكبد أو الرئتين.

يتم تصنيف سرطان المبيض باستخدام نظامي تصنيف الاتحاد الدولي للأمراض النسائية والتوليد (FIGO)ونظام تصنيف الأورام وفقًا للحجم والانتشار (TNM) الذي طورته جمعية السرطان الأمريكية (AJCC)اللذين يستخدمان معايير متشابهة لتقييم:

1. **حجم الورم:** تحديد حجم الورم ومدى انتشاره إلى الأعضاء المجاورة مثل الرحم أو المثانة.
2. **انتشار السرطان إلى العقد الليمفاوية:** إجراء فحوصات لمعرفة مدى انتشار السرطان، وما إذا كان قد وصل إلى العقد الليمفاوية القريبة في الحوض أو حول الشريان الأورطي.
3. **النقائل السرطانية:** تحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم مثل الرئتين، والكبد، أو العظام.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط التالي:
(https://www.cancer.gov/about-cancer/diagnosis-staging/staging)

العلاج

يعتمد علاج سرطان المبيض على عدة عوامل، من بينها نوع السرطان، والحالة الصحية العامة للمريضة، وتفضيلاتها الشخصية، ومرحلة المرض. وعادةً ما يشمل العلاج الإجراء الجراحي، والعلاج الكيميائي، والعلاج الموجه، وفي بعض الحالات، العلاج الإشعاعي.

- **الجراحة:** تعد الجراحة أحد أبرز العلاجات لسرطان المبيض، وغالباً ما تتضمن إزالة مبيض واحد أو كليهما، بالإضافة إلى الرحم وربما العقد الليمفاوية والأنسجة المحيطة بها.
- **العلاج الكيميائي:** يعتمد هذا العلاج على استخدام الأدوية للتخلص من الخلايا السرطانية ومنع نموها، وعادةً ما يتم تقديمه بعد الجراحة للتخلص من أي خلايا سرطانية متبقية.
- **العلاج الموجه:** يستهدف هذا العلاج جزيئات محددة تلعب دوراً في نمو وانتشار السرطان.
- **العلاج الهرموني:** يستخدم لعلاج سرطان المبيض الذي يستجيب للهرمونات.

التوقعات

تعتمد التوقعات بشكل كبير على مرحلة اكتشاف المرض ونوع السرطان واستجابة الجسم للعلاج. وتكون النتائج الإيجابية المتوقعة عند اكتشاف سرطان المبيض في مراحله المبكرة مقارنة بالمراحل المتقدمة.

الوقاية والفحص

لا يوجد حتى الآن اختبار فحص قياسي لسرطان المبيض. ومع ذلك، بالنسبة للأفراد المعرضين لخطر الإصابة بالمرض، من بينهم الذين يحملون طفرة جينية BRCA أو لديهم تاريخ عائلي يحمل المرض، قد يوصى بإجراء فحوصات منتظمة تشمل الفحص الحوضي، الموجات فوق الصوتية عبر المهبل، أو فحوصات الدم. وتشمل التدابير الوقائية:

- **الجراحة الوقائية:** تشمل إزالة المبيضين وأحياناً الرحم للنساء اللواتي لديهن خطر عالٍ للإصابة.
- **حبوب منع الحمل:** تشير بعض الدراسات إلى أن تناول موانع الحمل قد يقلل من خطر الإصابة بسرطان المبيض.

التعايش مع سرطان المبيض

يتطلب التعايش مع سرطان المبيض التكيف مع التحديات الجسدية والنفسية. يرجى الاطلاع على النقاط الأساسية أدناه:

1. **الإشراف الطبي:** الالتزام بخطة العلاج التي قد تشمل الجراحة والعلاج الكيميائي أو العلاجات الموجهة. كما أن التعاون مع فريق الرعاية الصحية أمر في غاية الأهمية للتمكن من إدارة الآثار الجانبية للمرض.
2. **الدعم النفسي:** الحصول على الدعم النفسي للتمكن من التعامل مع التأثيرات النفسية الناجمة عن المرض.
3. **اتباع نمط حياة صحي:** الحفاظ على نظام غذائي متوازن، وممارسة الأنشطة الرياضية، ومواجهة التحديات المتعلقة بالعمل والشؤون المالية للتخفيف من التوتر.
4. **الرعاية طويلة الأمد:** تعد الفحوصات الدورية ووضع خطة رعاية للناجين أمراً في غاية الأهمية للحد من خطر الإصابة بالمرض مجدداً وإدارة الآثار طويلة الأمد للعلاج.

أشياء يجب تذكرها:
التعايش مع سرطان المبيض قد يكون صعباً، ولكن التمسك بالأمل والمثابرة يساعد في التغلب على التحديات.

مصادر إضافية:

https://www.cancer.org/cancer/types/ovarian-cancer/about/what-is-ovarian-cancer.html
https://medlineplus.gov/ovariancancer.html
https://www.nhs.uk/conditions/ovarian-cancer/